

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 425 @ شيئا وكان كثيرا ما يحج في غالب السنين وحج في سنة خمس وستين وألف وجاور بالمدينة تلك السنة هي السنة التي مات فيها فأرسل اليه الشيخ عبد الجواد المنوفى من مكة الى المدينة هذه القصيدة يهنئه بالمجاورة عند خير خلق □ محمد & % (دار الحبيب أحق أن تهواها % وتحن من طرب الى ذكراها) % % (وعلى الجفون متى هممت بزورة % يا ابن الكرام عليك أن تنساها) % % (فلانت انت اذا حلت بطيبة % وظلت ترتع فى ظلال رباها) % (مغنى الجمال من الخواطر والتي % سلبت عقول العاشقين حلاها) % % (لا تحسب المسك الذكى كثر بها % هيهات أين المسك من رباها) % % (طابت فان تبغى التطيب يا فتى % فأدم على الساعات لثم ثراها) % % (أبشر ففى الخبر الصحيح مقرر % ان الاله بطيبة سماها) % (واختصها بالطيبين لطيبها % واختارها ودعا الى سكنها) % % (لا كالمدينة منزلا وكفى بها % شرفا حلول محمد بفناها) % % (حظيت بجيرة خير من وطئ الثرى % وأجلهم قدرا فكيف تراها) % | فأجابه صاحب الترجمة بهذه الابيات وهى قوله % (أيا سائلا عنى وعن وصف خلتي % تريد بها حظا بأوفر بغيتى) % % (مآرب أمرى ثم مربي مآربى % باقوال ربي ثم افعال سنة) % % (مجامع أمرى فى اجتماع أحبتي % بطيبة اذا طابت لنفس زكية) % % (وقره عين فى اقتراب منيتى % بموطنها ان شاء رب البرية) % % (وأهنى باخبار الاحبة كلما % أراها بعين الرأس ثم البصيرة) % % (وأذكر ما بين المحبين شأنها % فتصغى لها أهل الصفا والمودة) % % (فىا قرب دارى بالمحبين كلهم % وسيدهم يوم اللقا والغنيمة) % % (فـ در المغيطين لنا بها % وقدر بحت نفسى تهنى ببيغيتى) % % (فوا □ لا أنسى محبا ومخلصا % وعيدا لجواد كريم السجية) 5 | وروى عنه انه قال لما وصلت له أبيات الشيخ عبد الجواد أرسل لنا الشيخ هذه الابيات يودعنا بها وكان كما قال وكانت وفاته فى حادى وعشرى شهر رمضان سنة ست وستين وألف ودفن بالبقيع بالقرب من مرقد سيدنا ابراهيم بن النبى &